جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

الكلمات والعبارات غير الدينية على السكة الإسلامية في المغرب والأندلس

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
في الآثار الإسلامية

إعداد الطالب
عاطف منصور محمد رمضان

إشراف

أ . د / رأفت محمد النبراوي
أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية
كلية الآثار
مشرفا

د / سهام محمد المهدي
أمين قسم المسكوكات
ووكيل متحف الفن الإسلامي
مشرفا مشاركا

القاهرة
(١٤١٦ هـ / ١٩٩٥م)

فهـرس الرسـالـة

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمة .. مصادر البحث	(أ)
الفصل الأول : الكلمات والعبارات ذات المدلول الاقتصادى	١
الفصل الثانى : الكلمات والعبارات ذات المدلول السياسى	٢٩
الفصل الثالث : الكلمات والعبارات ذات المدلول الاجتماعى	٢٣٥
الخاتمة .. نتائج البحث	٣٥٢
فهرس اللوحات والأشكال	
أولا : اللوحات	٣٦٣
ثانيا : الأشكال	٣٧٦
المصادر والمراجع	
المصادر العربية	٣٨٤
المراجع العربية الحديثة	٣٩٣
المراجع الأجنبية	٤٠٥

مقدمة

يعتبر موضوع "الكلمات والعبارات غير الدينية على السكة الإسلامية فى المغرب والأندلس" من الموضوعات الجديدة التى لم يسبق تناولها ، وعلى الرغم من كثرة الأبحاث فى ميدان المسكوكات إلا أن ذاك الموضوع لم تتناوله الأبحاث حتى الآن .

ولقد اعتمدت فى دراستى لهذا البحث على المصادر التالية :

أولا : النقود .

ثانيا : المصادر التاريخية .

ثالثا : المراجع العربية الحديثة .

رابعا : المراجع الأجنبية .

أولا .. النقود :

تعد النقود المصدر الرئيسى المهم الذى اعتمدت عليه بصورة أساسية فى كتابة هذا البحث ، وذلك لما تتمتع به النقود من أهمية كبيرة ، فهى مرآة صادقة للعصر الذى ضربت فيه ، تعكس بصدق الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدولة التى ضربتها ، ومن ثم فهى تعد وثائق مهمة غير مشكوك فيها .

وقد قمت فى هذا البحث بدراسة النقود التى ضربت فى الدول الإسلامية المتعاقبة فى المغرب والأندلس ، وقد أفادنى ذلك فى حصر الكلمات والعبارات غير الدينية المسجلة على تلك النقود – وهو موضوع هذا البحث – حيث قمت بتحليل ودراسة هذه الكلمات والعبارات فى ضوء الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدولة التى وردت على نقودها . ولم تقتصر دراستى على تلك النقود التى تحمل هذه الكلمات والعبارات غير الدينية ، ولكن قمت بدراسة النقود الأخرى التى خلت من الكلمات والعبارات غير الدينية ، وقد استفدت منها فى التحليل والمقارنة ، وإثبات ونفى بعض الآراء ، وكذلك عولت عليها فى استنتاج بعض الآراء الجديدة .

ثانيا .. المصادر العربية :

وهى المصدر الثانى المهم لهذا البحث ، والذى اعتمدت عليه بصورة أساسية فى تحليل الكلمات والعبارات غير الدينية على نقود المغرب والأندلس ، وفى أسباب تسجيلها وذلك فى ضوء الظروف والأحداث التاريخية المعاصرة لكل دولة نقشت هذه الكلمات والعبارات على سكتها .

.ومن أهم هذه المصادر كتاب ابن عذارى المراكشى ، البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب [1] ، ويتناول هذا الكتاب تاريخ المغرب والأندلس منذ الفتح الإسلامى وحتى أواخر القرن السابع الهجرى . وقد استفدت من هذا المصدر فى تحليل الكلمات والعبارات التى وردت على نقود الخلافة الأموية ، والعباسية ، والفاطمية ، ودولة المرابطين والموحدين ، والفترة الأولى من قيام الدولة الحفصية ، كما اعتمدت عليه أيضا فى تفسير العديد من الكلمات والعبارات التى سجلت على نقود الدولة الأموية بالأندلس ، وكذلك أيضا بعض الكلمات والعبارات التى نقشت على نقود بعض دول الطوائف .

ومن المصادر المهمة أيضا والتى أفدت منها فى تفسير وتحليل نماذج من الكلمات والعبارات التى سجلت على نقود الدول الإسلامية بالمغرب ، كتاب الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك وتاريخ مدينة فاس ، لابن أبى زرع [2] . ويتناول هذا الكتاب تاريخ المغرب منذ قيام دولة الأدارسة حتى عصر السلطان المرينى أبى سعيد عثمان الثانى (٧١٠ - ٧٣٢هـ / ١٣١٠ - ١٣٣٢م) .

---

(١) ابن عذارى المراكشى (أبى العباس أحمد ت أواخر ق ٧ هـ ، أوائل ق ٨ هـ) ، البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب ، ٤ أجزاء ، الجزء الأول حتى الثلث ، تحقيق : ج . س كولان - ليفى بروفنسال ، بيروت ١٩٨٣م ، الجزء الرابع ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ١٩٨٣م ، قسم الموحدين ، تحقيق : محمد إبراهيم الكتانى - محمد بن تاويت - محمد زنيبر - عبدالقادر زمامه ، بيروت ١٩٨٥م .

(٢) ابن ابى زرع (على بن محمد بن أحمد بن عمر الفاسى ت ٧٢٦هـ) ، الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك وتاريخ مدينة فاس ، تحقيق : محمد زينهم عزب ، القاهرة ، (تحت الطبع) .

ويعتبر الجزء الرابع والعشرون من كتاب النويرى نهاية الأرب فى فنون الأدب [١]، من المصادر المهمة التى ألقت الضوء على تاريخ بعض الدول فى المغرب منذ الفتح الإسلامى وحتى قيام دولة بنى مرين ، وتمثلت استفادتى من هذا المصدر فى تفسير بعض الكلمات والعبارات التى نقشت على نقود الخلافة العباسية ، ودول الأغالبة ، وبنى زيرى ، وبنى حماد ، وأيضا دولتى المرابطين والموحدين .

وثمة مصدر آخر فى غاية الأهمية ، قد أفدت منه إفادة جمه ، وهو كتاب ابن خلدون العبر [٢] ، ويعتبر هذا المصدر موسوعة شاملة لتاريخ المغرب فى العصر الإسلامى منذ الفتح وحتى نهاية القرن الثامن الهجرى . وقد عولت على هذا المصدر المهم فى تحليل ودراسة الكلمات والعبارات غير الدينية التى سجلت على نقود الدول المختلفة فى المغرب فى تلك الفترة ، وبصفة خاصة الدول التى أرخ لها ابن خلدون وعاصر الأحداث التاريخية لها وهى دولة بنى حفص فى تونس ، وبنى زيان فى تلمسان ، وبنى مرين فى المغرب .

وهناك مصدر آخر على جانب كبير من الأهمية ، هو كتاب الزركشى تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية [٣] ، وتكمن أهمية هذا المصدر فى إلقائه الضوء على تاريخ المغرب فى القرن التاسع الهجرى ، وهى الفترة التى تندر فيها المصادر التاريخية التى تناولت هذه الحقبة . وقد استفدت منه فى تفسير بعض الكلمات والعبارات التى نقشت على نقود دولة بنى حفص وبنى زيان فى تلك الفترة .

---

(١) النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب "ت ٧٣٣هـ") ، نهاية الأرب فى فنون الأدب ، جـ ٢٤ ، تحقيق : حسين نصار - عبدالعزيز الأهوانى ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

(٢) ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد "ت ٨٠٨هـ") ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ، الأجزاء الرابع ، السادس ، السابع ، بيروت ١٩٧٩م .

(٣) الزركشى (محمد بن ابراهيم بن اللوزلو "ت ٨٨٢هـ أو ٨٨٧هـ") ، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ، تحقيق : محمد زينهم عزب ، القاهرة ، (تحت الطبع) .